عنوان المحاضرة: أخلاقيات الأعمال ووظائف المنظمة ووظائف الإدارة

أولا: أخلاقيات الأعمال ووظائف المنظمة

تتعدد وظائف المنظمة من أهمها إدارة الموارد البشرية ، العمليات المالية والمحاسبية، الإنتاج والتسويق وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بأخلاقيات الأعمال .

01-الأخلاقيات في إدارة الموارد البشرية:

ويقصد بها تلك القضايا الأخلاقية الناشئة حول العلاقة بين أصحاب العمل والموارد البشرية ، من أهم الممارسات التي قد نجدها في المنظمة في هذا المجال يمكن أن نذكر:

- الممارسات المتعلقة بسياسة التوظيف حسب مشيئة صاحب العمل.
- التمييز بين الأفراد داخل المنظمة (حسب العمر، الجنس، الإعاقة ، ...)
- إشاعة الممارسات الديموقراطية في مكان العمل ومنح النقابات القيام بها.
- نظم المراقبة في أماكن العمل وما يتعلق بالخصوصية والحياة الخاصة للأفراد بالمنظمة.
- السلامة والصحة المهنية للأفراد
- الممارسات المتعلقة بالتعيين والفصل من العمل على أساس العرق، العمر، الجنس،..

02-الأخلاقيات المالية والمحاسبية:

المحاسبة مجموعة المبادئ والقواعد والإجراءات التي يعتمد عليها في التحقق من صحة وصدق العمليات المالية بالمنظمة، ومنه فإن عمل المحاسب يرتكز على أمرين رئيسيين هما:

أ- تحديد الحقوق والالتزامات بين أطراف المعاملات.

ب- تقديم المعلومات اللازمة لمستخدمي القوائم المالية لاتخاذ القرارات.

وهنا تبرز الحاجة إلى بعض الممارسات الأخلاقية، التي من أبرزها:

- ترشيد السلوك المحاسبي.
- الحاجة للمحاسبة الإبداعية والابتعاد عن التضليل.
- الاهتمام بتداول المتعاملين في السوق المالية
- ضرورة التحلي بقيم الصدق، العدالة والأمانة.

- الابتعاد عن تضخيم المبالغ والميزانيات المقدمة إلى المدراء التنفيذيين في المؤسسات والادارة العليا.
- الابتعاد عن الممارسات التي تتنافى مع قيم المجتمع

03-أخلاقيات العمليات الانتاجية:

تبرز أخلاقيات الأعمال في مجال العمليات الإنتاجية في إطار واجبات المنتجين لضمان عدم الحاق الضرر بكافة مراحلها، وتجدر الإشارة هنا إلى صعوبة ضبط ذلك من حيث استخدامات التكنولوجيات الحديثة وتغير مفاهيم المخاطر الاجتماعية .

إلا أنه يمكن الإشارة إلى جوانب مهمة في هذه الممارسات وجب تجنبها، وهي:

- تجنب الصناعات المضرة بالبيئة.
- تجنب التكنولوجيات الجديدة في الأغذية المعدلة وراثيا.
- أخلاقيات اختيار المنتج سواء ما تعلق بالحيوان والتجارب عليه أو استخدام فئات محرومة اقتصاديا ككائنات للاختبار

04-أخلاقيات التسويق:

يسعى القائمون على عمليات التسويق إلى التعامل مع القيم والسلوك السائدة في المجتمع، وتتداخل هذه المفاهيم مع أخلاقيات الترويج للمنتجات خاصة في ظل استخدام وسائل الإعلام والاتصال ، وهنا تبرز أهمية التحلي بأخلاقيات الأمانة والإخلاص والرغبة في مساعدة الآخرين من خلال تطوير نظام تسويقي قائم على الأخلاق واضح ومكتوب ومعلن للجميع ويلتزم به كافة الموارد البشرية العاملة في نشاط التسويق.

ومن أهم الجوانب الأخلاقية في العملية التسويقية نذكر:

- تجنب الممارسات المانعة للمنافسة.
- تثبيت الأسعار ، (لا خفض ولا رفع بدون مبرر)
- تجنب الإعلانات الهجومية واستخدام منتجات غير أخلاقية أو ضارة.
- عدم استخدام الأطفال في التسويق للمنتجات.
- تجنب التسويق بالسوق السوداء.

ثانيا: أخلاقيات الأعمال ووظائف الإدارة

تعتبر أخلاقيات العمل الإداري من أبرز اهتمامات صانعي القرار في المنظمات الحديثة، خاصة في ظل المنافسة والتغيرات التي تشهدها الساحة العالمية .

وهنا سنعرض بعض الممارسات الأخلاقية المرتبطة بأهم وظائف الإدارة وهي التخطيط، التوجيه، القيادة والرقابة .

01-أخلاقيات التخطيط:

تشكل مجموعة من القيم والسلوكيات التي يلتزم بها المخططون وصناع القرار، هذه المبادئ تهدف إلى تحقيق العدالة والمصلحة العامة، ومن أهم الصفات الأساسية في التخطيط الفعال نذكر:

- التوجيه نحو الهدف، حيث يجب أن يكون التخطيط موجها نحو تحقيق أهداف محددة بكل فعالية وكفاءة.
- الشمولية والمنطقية، بحيث يجب أن يكون التخطيط شاملا لجميع جوانب المشروع والعمل ككل.
- المشاركة والتنسيق، إذ يتعين على الرئيس والمرؤوسين المشاركة في عملية التخطيط لضمان تحقيق أهداف المنظمة.

ومن صفات التخطيط الفعال أن يتسم بالمرونة، الاستمرارية، الوحدة والدقة، البساطة والاستقرار.

02-أخلاقيات التوجيه:

لتوجيه الفعال مجموعة مبادئ مرتبطة ببعضها البعض، نلخصها في المخطط التالي:



على القائم بالتوجيه الإداري أن يتحلى بالصفات التالية:

- الذكاء الاجتماعي، وهو مهم لفهم طبيعة الموظفين وتحليل دوافعهم.
- القدرة على التواصل مع الموظفين بلغة واضحة ومناسبة لمستوى المتلقي.
- المرونة، في مواجهة المتغيرات والتعامل مع الأزمات.
- القدرة على التحليل واتخاذ القرار بسرعة ودقة.
- العدل في المعاملة لكسب ثقة الموظفين وتعزيز الانتماء.

03-أخلاقيات القيادة:

القيادة هي نشاط إيجابي يمارسه الفرد لتحقيق أهداف محددة من خلال الإشراف على مجموعة من الأفراد، يتطلب القائد أن يتمتع بسمات قيادية وأخلاقيات محددة وهي:

- تقديم الخدمة للآخرين، حيث يهتم القائد برفاهية موظفيه ويسعى لحل مشكلاتهم.
- الاحترام، أي أن يحترم القائد الآخرين ويتعاون معهم بفعالية.
- الصدق، إذ يتعين على القائد أن يكون صادقا في تعامله مع الآخرين.
- العدل، بحيث يجب أن يتعامل القائد بعدالة مع جميع الموظفين.
- الاستماع للآخرين، وهي صفة مهمة ينتج عنها استماع القائد لآراء واقتراحات الموظفين والاستفادة منها.

04-أخلاقيات الرقابة:

هي قدرة الفرد على مراقبة نفسه وسلوكاته وملائمتها للبيئة التي يعمل بها، ثم اختيار ما هو صحيح وتجنب الخاطئ منها،

وتستمد أخلاقيات الرقابة الذاتية من الأخلاق، القوانين، العادات والتقاليد وثقافة المجتمع.